ان تدرك القمر وقال والشمس وضحاها والقمر
اذا تلاها ومن العرب من لا يفضل احدهما
على الاخر قال بعضهم والاول اصح من وجهين
احدهما ان التذكير اصل والتانيث فرع والثاني
ان التمسك بمجرد التقدير في الذكر ضعيف فقد
يتقدم المشروف ويتاخر الاشرف قال تعالى
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن وقال
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة وقال فان
مع العسر يسرا قلت ان اريد التفضيل بينهما
فحسبه ما عند الله وذلك غير معقول لنا لانه
تحتاج فيه لتوقيف وان كان تحسب الضيا والنور
ومزيد الاشراف فلا شك ان الشمس افضل بهذا
الاعتبار لانها باقية على نورها التي خلقت
عليه بخلاف القمر فقد نقص من نوره كما
سياتي **فصل في ذكر القمر** قال الله تعالى
وجعل القمر فيهن نورا وقال والقمر قدرناه
منازل الى غير ذلك من الايات وقد مر حديث
ابن عباس في الشمس وتتمته قلو ترك الشمس
والقمر كما خلقهما لم يعرف الليل من النهار ولا
كان يدري الاجير الى متى يعمل ولا الصابم
الى متى يصوم ولا المصلي متى يصلي ولا المراة

كم

كم تعتد ولا اوقات الصلوات ولا وقت الحج
ومتى تحل الديون ويبذرون ويزرعون
ومتى تكون الراحة لابدانهم فكان الله انظر
لعباده وارحم بهم فارسل جبريل عليه السلام
فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس
ثلاث مرات فطمس عنه الضو وبقي فيه النور
قد ذلك قوله وجعلنا الليل والنهار اينين
فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة د
فالسواد الذي في وجه القمر شبه الخطوط
اثر المحو وسيل علي رضي الله عنه عن السواد
الذي في القمر فقال ذلك اية الليل محيت فذلك
اثر المحو قلت حيث كان القمر فكان القياس
ان يكون له حركا الشمس حيث طمس فكان القياس
ان ينقص من حره بقدر ما نقص من نوره
وهو لا حر له اصلا فلعله خلق ابتدا بلا حر
ان في ذلك لعبرة او حره ذهب كله مع
الطمس قلت امل والظاهر الاول وفي قانون
ابن العربي انه قيل ان القمر نور شفاف قابل
لنور الشمس يستمد منه فاذا قرب منه ضعف
نوره استمداد واذا بعد عنها قوي نوره
فكلما بعد عنها قوي نوره حتى اذا قابلها وهو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)